الأمم المتحدة

DP/2025/19

Distr.: General
24 March 2025
Arabic
Original: English

المجلس التنفيذي لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومكتب الأمم المتحدة لخدمات المشاريع

الدورة السنوية لعام 2025

2 إلى 5 حزيران/يونيه 2025، نيويورك

البند 14 من جدول الأعمال المؤقت

متطوعو الأمم المتحدة

برنامج متطوعي الأمم المتحدة

التقرير السنوي لمدير البرنامج الإنمائي

موجز

في عام 2024، أظهر برنامج متطوعي الأمم المتحدة (البرنامج) قدرةً على الصمود وتأثيراً في خضم التحديات العالمية، حيث حشد رقماً قياسياً بلغ 14 631 من متطوعي الأمم المتحدة لدعم السلام والتنمية وحقوق الإنسان في 169 بلداً. وساهم المتطوعون في عمل 59 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، حيث عززوا أهداف التنمية المستدامة ودعموا في الوقت نفسه جهود الإغاثة في حالات الطوارئ وجهود التعافي وعملوا من أجل عالم أكثر مساواة وتسامحاً. ويسلط التقرير الضوء على إنجازات البرنامج على مدار العام، بما يتماشى مع إطاره الاستراتيجي للفترة 2022–2025. ويتضمن ملخصاً لمؤشرات الأداء، وتفاصيل عن كيانات منظومة الأمم المتحدة التي تستضيف متطوعي الأمم المتحدة، ولمحات إحصائية ومالية عامة معروضة في المرفقات من الأول إلى الرابع التي يمكن الاطلاع عليها في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي.

عناصر قرار

في ضوء الإنجازات المبيّنة في التقرير، ربما يود المجلس التنفيذي أن ينوه بالإنجازات الهامة التي حققها برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام 2024، وبمساهماته في أهداف التنمية المستدامة واستجابته الفعالة لحالات الطوارئ؛ وأن يحيط علما بالتقدم المحرز في تعزيز المرونة وتحقيق مكاسب على صعيد الكفاءة، وأن يشجع البرنامج في هذا الصدد على مواصلة تبسيط طرق أداء عمله وتكييف وجوده الميداني لتلبية الاحتياجات المتطورة لأفرقة الأمم المتحدة القطرية في جميع أنحاء العالم؛ وأن يثني على جميع متطوعي الأمم المتحدة لخدمتهم المثالية للأمم المتحدة ومساهماتهم في السلام والتنمية وحقوق الإنسان في العالم أجمع.

170425 280325 25-04256 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

المحتويات

الفصل		*الصفحة*
أولا –	مؤشرات الأداء، 2022–2024	3
	الإسهام في أمم متحدة محورها الناس: دعم عمل منظومة الأمم المتحدة من خلال إشراك متطوعي الأمم المتحدة المجهَّزين بالإمكانيات	3
	خدمة منظومة الأمم المتحدة: جعل برنامج متطوعي الأمم المتحدة منظمة وافية بالغرض الذي أنشئت من أجله تسهم في زيادة كفاءة منظومة الأمم المتحدة	10
	تعزيز العمل التطوعي: تتلقى الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنفيذ خطة عام 2030 دعما من خلال العمل التطوعي باعتباره وسيلة فعالة للتنفيذ ولإشراك الناس	12
ثانيا –	تكييف الوجود الميداني لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة	13
ثالثا –	برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام 2025	15

المرفقات (يمكن الاطلاع عليها غير مترجمة في الموقع الشبكي للمجلس التنفيذي)

أولا – مؤشرات الأداء، 2022–2024

ثانيا – قائمة بكيانات الأمم المتحدة التي كانت تستضيف متطوعي الأمم المتحدة في عام 2024

ثالثا – لمحة إحصائية عامة، 2024

رابعا – لمحة مالية عامة، 2024

1 - وفقاً لقرار المجلس التنفيذي 2018/8، يعرض هذا التقرير تفاصيل أداء برنامج متطوعي الأمم المتحدة (البرنامج) لعام 2024. ويغطي الفصل الأول النتائج السنوية مقارنةً بالنتائج والنواتج التي يتضمنها الإطار الاستراتيجي. ويناقش الفصل الثاني تطور الشبكة الميدانية لمتطوعي الأمم المتحدة على لأغراض التكيف باعتبارها عامل تمكين مهماً لتحقيق النتائج على نطاق البرنامج، ويسلط الفصل الثالث الضوء على أولويات البرنامج في عام 2025.

2 - وقد استهل برنامج متطوعي الأمم المتحدة السنة الأخيرة من إطاره الاستراتيجي للفترة 2022-2025 بقوة دفع إيجابية. وصمد البرنامج وأنجز رغم التحديات الإنمائية العالمية والشواغل الإنسانية المتزايدة بسبب الحروب وعدم الاستقرار السياسي والكوارث الطبيعية والقيود المالية التي تواجهها منظومة الأمم المتحدة الإنمائية وتقليص عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام.

3 - وتطلبت هذه التحديات استجابة استباقية لاحتياجات شركاء الأمم المتحدة على الصعيد القطري، واستلزمت في الوقت نفسه إيلاء مزيد من الاهتمام بواجب الرعاية الملقى على عاتق متطوعي الأمم المتحدة. ومع ذلك، استطاع البرنامج أن يتأقلم ويتكيف، وقاد في نهاية المطاف العمل التطوعي من أجل التنمية المستدامة والاستجابة لحالات الطوارئ، على جميع المستويات وصولاً إلى مستوى القواعد الشعبية. وظهر التركيز على التحسينات المستمرة والابتكار جلياً من خلال حلول ومبادرات تطوعية جديدة ووثيقة الصلة.

أولا - أبرز النتائج التي تحققت في عام 2024

4 - تعاون برنامج متطوعي الأمم المتحدة بنشاط مع منظومة الأمم المتحدة والدول الأعضاء والمجتمع المدني لدفع عجلة السلام والتنمية والجهود الإنسانية من خلال العمل التطوعي. ويقدم هذا الفصل لمحة عامة عن النتائج الرئيسية استناداً إلى النتائج الرئيسية الثلاث والنواتج الستة للإطار الاستراتيجي. ويقدم المرفق الأول لمحة عامة مفصلة عن الأداء حسب النتائج والنواتج والمؤشرات.

الإسهام في أمم متحدة محورها الناس: دعم عمل منظومة الأمم المتحدة من خلال إشراك متطوعي الأمم المتحدة المجهَّزين بالإمكانيات

5 - في عام 2024، ثبتت فعالية النهج الذي يركز على القواعد الشعبية ويتمحور حول الناس الذي اتبعه برنامج متطوعي الأمم المتحدة وأظهر قدرة كبيرة على الصمود. وكان لروح التعاطف والتضامن صدى عميق في جميع البلدان الـ 181 التي جاء منها متطوعو الأمم المتحدة خلال العام. ووسع المتطوعون نطاق الوصول المجتمعي لمنظومة الأمم المتحدة وعززوا المسؤولية المحلية وعمقوا أثر الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها الأمم المتحدة من أجل التنمية.

6 - وحشد البرنامج عددا قياسيا من متطوعي الأمم المتحدة بلغ 631 14 متطوعا، بزيادة قدرها 14 في المائة عن عام 2023 وزيادة بنسبة 77 في المائة عن مستويات ما قبل الجائحة في عام 2019. وقد أثبت ذلك قوة شراكات البرنامج مع جميع كيانات منظومة الأمم المتحدة في كافة أنحاء العالم والدور الأساسي الذي يؤديه متطوعو الأمم المتحدة في المهام الميدانية والفنية المتنوعة، من التنمية المجتمعية وحقوق الإنسان والمساعدة الإنسانية إلى المياه والصرف الصحي والخدمات الصحية وإدارة المعلومات والرصد.

7 - وتشير البيانات المستقاة من تطبيق الإبلاغ عن أنشطة متطوعي الأمم المتحدة إلى أنهم ساهموا في جميع أهداف التنمية المستدامة السبعة عشر في عام 2024. فقد ساهم 27 في المائة منهم في تحقيق الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة، السلام والعدل والمؤسسات القوية، مما يعكس ارتفاع عدد متطوعي الأمم المتحدة العاملين في سياقات التنمية الهشة. ويلي ذلك الهدف 5، المساواة بين الجنسين (بنسبة 23 في المائة)؛ ثم الهدف 3، الصحة الجيدة والرفاه (بنسبة 19 في المائة)؛ ثم الهدف 17، الشراكات من أجل تحقيق الأهداف (بنسبة 17 في المائة)، ثم الهدف 10، الحد من أوجه عدم المساواة (بنسبة 14 في المائة)، مما يشير إلى اتساع نطاق جهود متطوعي الأمم المتحدة المبذولة نحو تحقيق خطة عام 2030.

8 - وعمل لدى برنامج الأمم المتحدة الإنمائي (البرنامج الإنمائي) أكبر عدد من متطوعي الأمم المتحدة (161 4 متطوعا) مقارنة بجميع كيانات الأمم المتحدة. وكانون يعملون في 130 بلداً ويمثلون 13 في المائة من إجمالي القوى العاملة في البرنامج الإنمائي.

9 - وساعد متطوعو الأمم المتحدة المزارعين أصحاب الحيازات الصغيرة في سبع ولايات في البرازيل ضمن مبادرة البرنامج الإنمائي "فلوريستا + الأمازون" بشأن الحد من الانبعاثات الناجمة عن إزالة الغابات. وفي الهند، دعم المتطوعون حفظ التنوع البيولوجي في جبال الهيمالايا والمناطق القاحلة وشبه القاحلة الوسطى والمسطحات الأرضية الساحلية وغيرها من النظم الإيكولوجية. وفي تشاد والنيجر، قام متطوعو الأمم المتحدة الذين جرى حشدهم في المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي بدعم التنمية المجتمعية لتحقيق الاستقرار في حوض بحيرة تشاد، وفي أوكرانيا دعموا الجهود المبذولة في مجالي الطاقة والبيئة وجهود إعادة الإعمار الأخرى.

10 - وكان هناك 546 3 متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة مدمجين كموظفين مدنيين في كيانات الأمانة العامة للأمم المتحدة وبعثاتها. وكان معظم هؤلاء من متطوعي الأمم المتحدة الدوليين (588 1) وعملوا في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام وشكلوا دعامة أساسية في الجهود المبذولة لدعم البعثات، والتمسك بحقوق الإنسان، وتعزيز إمكانية اللجوء إلى العدالة، والحد من العنف، ودمج المقاتلين السابقين في المجتمع، وتوفير المعلومات للجمهور.

11 - وكانت بعثات حفظ السلام التي استضافت أكبر عدد من متطوعي الأمم المتحدة هي بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية. وإضافة إلى ذلك، عمل 404 من متطوعي الأمم المتحدة في بعثات الأمم المتحدة السياسية الخاصة، لا سيما بعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان.

12 - ولم يقتصر الدعم الذي قدمه متطوعو الأمم المتحدة إلى كيانات مختلفة تابعة للأمانة العامة على بعثات الأمم المتحدة. فهناك مساهمات قيمة قدمها في جميع أنحاء العالم 417 متطوعا لدى مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، و 255 متطوعا لدى مفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان، و 170 متطوعا لدى مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية، بين جهات أخرى.

13 - وفي جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، دعم متطوعو الأمم المتحدة مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في مجال الوقاية من المخدرات ومكافحة الاتجار بها على مستوى المجتمعات المحلية. وفي كولومبيا، ساعدوا مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية في تحليل البيانات الإنسانية في أكثر المناطق صعوبة

في البلد. وفي جمهورية مولدوفا، دعم متطوعو الأمم المتحدة مشروع رصد الحماية التابع للمفوضية السامية لحقوق الإنسان من خلال جمع البيانات الأولية عن حقوق اللاجئين الأوكرانيين. وفي النيجر، عزز المتطوعون السلام والتماسك الاجتماعي من خلال مهام مخصصة مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان ومكتب تنسيق الشؤون الإنسانية.

14 - وسُجل خلال الفترة المشمولة بالتقرير ارتفاع كبير في عدد متطوعي الأمم المتحدة العاملين مع منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)، إذ بلغ مجموعهم 299 2، بزيادة قدرها 17 في المائة عن العام السابق. وكان متطوعو الأمم المتحدة يعملون في 134 بلدا.

15 - وفي جمهورية الكونغو الديمقراطية، استُعين بعدد من متطوعي الأمم المتحدة الشباب، بينهم أشخاص ذوو إعاقة، للعمل كمدافعين عن الشباب في جميع أنحاء البلد. وفي جيبوتي، وسع متطوعو الأمم المتحدة من مهارات الفتيات غير الملتحقات بالمدارس ودعموا سياسات التعليم غير التمييزية. وفي إكوادور والمكسيك، عمل متطوعو الأمم المتحدة في إطار مبادرة المدافعين الاجتماعيين لدعم جهود جمع التبرعات وجهاً لوجه وعبر الهاتف. وفي تركيا، ساعد متطوعو الأمم المتحدة في حماية الأطفال حيث استمرت جهود التعامل مع الزلزال في عام 2024، ودعموا في تونس الحماية الاجتماعية المراعية للإعاقة المقدمة للأطفال.

16 - واستضافت مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين 973 متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة، أي بانخفاض نسبته 3 في المائة عن العام السابق، ويرجع ذلك في الغالب إلى انخفاض في تمويل عمليات محددة للاجئين. وقدم المتطوعون خدمات تتعلق بحماية اللاجئين والعمل الإنساني في 74 بلدا، كان الكثير منها متضررا من الحروب والنزاعات.

17 - وفي الأردن، تم تجهيز 32 لاجئاً للعمل كمتطوعين للأمم المتحدة للمساعدة في صيانة نظم الطاقة وتوفير الرعاية الاجتماعية للمسنين والأشخاص ذوي الإعاقة الموجودين ضمن أكثر من 000 42 لاجئ سوري في مخيم الأزرق. وفي موريتانيا، دعم متطوعو الأمم المتحدة توفير المياه والصرف الصحي والمأوى وتوزيع المواد غير الغذائية في مخيم مبيرا للاجئين. وفي أوغندا، عزز المتطوعون التماسك الاجتماعي من خلال ربط المجتمعات المضيفة بالمنظمات التي يقودها اللاجئون في منطقة غرب النيل، التي تضم أكثر من 19 مستوطنة للاجئين ونحو 000 220 لاجئ. وفي رومانيا وسلوفاكيا، قام متطوعو الأمم المتحدة، بمن فيهم 12 لاجئاً، بتقييم احتياجات اللاجئين الأوكرانيين، ورصد برامج المساعدة ودعم توفير الملاجئ والوصول إلى الخدمات الاجتماعية الأساسية.

18 - وكان 948 من متطوعي الأمم المتحدة يشكلون العمود الفقري للدعم المقدم من المنظمة الدولية للهجرة إلى المهاجرين في 53 بلداً، أي بزيادة تقارب ضعف القوى العاملة التطوعية للمنظمة.

19 - وفي كولومبيا، قام متطوعو الأمم المتحدة بفحص طلبات الهجرة في خمس مدن وتقديم إرشادات حول خدمات الهجرة. وفي مالي، قاموا بتدريب المهاجرين ودعم حصولهم على فرص عمل. وفي باكستان، عمل متطوعو الأمم المتحدة، بمن فيهم ثلاثة من اللاجئين، كمترجمين شفويين للغة الداري، وفي تايلند، عملوا كمندوبي إحصاء وتتبعوا حركة السكان النازحين وظروف معيشتهم في خمس مقاطعات.

20 - واستعان صندوق الأمم المتحدة للسكان بـ 887 من متطوعي الأمم المتحدة، بزيادة قدرها 69 في المائة مقارنة بالعام السابق. وعززت خدمة متطوعي الأمم المتحدة برمجة الصحة الإنجابية ورصدها في 98 بلدا.

21 - وفي نيجيريا، عمل متطوعو الأمم المتحدة كمدافعين عن المساواة بين الجنسين ودعموا برامج المراهقين والشباب. وفي كولومبيا، عملوا جنباً إلى جنب مع القائمين بأنشطة الاستجابة الإنسانية التابعين للحكومة وقدموا إرشادات للمجتمعات المحلية في مجالي الصحة والعنف الجنساني شملت 1,8 مليون لاجئ فنزويلي. وفي سريلانكا، دعم متطوعو الأمم المتحدة حملة الـ 16 يوماً من النشاط، وفي تونس، قاموا بالتوعية بالحقوق الإنجابية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

22 - وفي عام 2024، عمل 517 من متطوعي الأمم المتحدة مع هيئة الأمم المتحدة للمساواة بين الجنسين وتمكين المرأة (هيئة الأمم المتحدة للمرأة) في 72 بلدا، بزيادة بلغت 32 في المائة مقارنة بالعام السابق.

23 - وفي العراق، عمل متطوعو الأمم المتحدة على تمكين المرأة في مجالات التعليم والرعاية الصحية والحقوق المدنية، مما شجع على زيادة اتساع التنوع في المجتمع وضَمِن توافر الفرص لازدهار المرأة في قطاعات مختلفة. وفي إكوادور، عزز المتطوعون فرص مشاركة المرأة في الألعاب الرياضية الوطنية. وفي أوزبكستان، دعم متطوعو الأمم المتحدة أنشطة الدعوة والتوعية التي تقوم بها هيئة الأمم المتحدة للمرأة، وفي الصين قدموا التدريب المهني للمزارعات في مجال الطاقة الخضراء وريادة الأعمال.

24 - وفي إطار تعزيز ولاية منظمة الصحة العالمية في 82 بلداً، قل عدد متطوعي الأمم المتحدة إلى 510 متطوعين، أي بانخفاض نسبته 7 في المائة، ويرجع ذلك في الغالب إلى إتمام بعض مبادرات متطوعي المنظمة التي نفذت في السنوات السابقة.

25 - وواصل البرنامج الرائد "نصيرات الصحة في أفريقيا" مع مكتب منظمة الصحة العالمية الإقليمي لأفريقيا مرحلته الثانية في عام 2023، حيث قدم خدمات صحية أساسية إلى 40 بلدا أفريقيا. وعمل حوالي 209 من متطوعي الأمم المتحدة، معظمهم من النساء، في مكاتب منظمة الصحة العالمية القطرية في أفريقيا في 29 مجالاً مهنياً من مجالات الصحة العامة. وفي السودان، ومن خلال الزيارات الميدانية إلى شمال دارفور، قدم متطوعو الأمم المتحدة الخدمات الصحية الأساسية للنازحين داخلياً. وفي باكستان، ساعد متطوعو الأمم المتحدة في مواجهة الأمراض التي يمكن الوقاية منها باللقاحات وفي التصدي للفيضانات في 13 منطقة، وفي موريتانيا، دعموا مواجهة شلل الأطفال واكتشاف الأوبئة في 15 منطقة.

26 - وفي إطار الالتزام بتحقيق الأمن الغذائي في 62 بلداً، استضاف برنامج الأغذية العالمي 303 من متطوعي الأمم المتحدة، بانخفاض نسبته 20 في المائة عن العام السابق، ويرجع ذلك في معظمه إلى تجميد توظيف متطوعي الأمم المتحدة في سياق إعادة الهيكلة العالمية للبرنامج.

27 - وفي دولة فلسطين، ساعد متطوعو الأمم المتحدة برنامج الأغذية العالمي في الخدمات اللوجستية وإدارة البيانات الإنسانية، بينما في مصر ساعد متطوعون آخرون من متطوعي الأمم المتحدة في تقييم خطر المجاعة خلال الحرب في غزة. وفي موزمبيق، رصد المتطوعون الأمن الغذائي، لا سيما في كابو ديلغادو المتضررة من النزاع. وفي نيجيريا، دعموا التغذية والتعافي بعد الفيضانات في شمال البلد، وفي بلدان الساحل الخمسة (بوركينا فاسو وتشاد والسنغال ومالي والنيجر) قامت مجموعة من متطوعي الأمم المتحدة بالاشتراك مع شبكة جامعات الساحل لتحقيق القدرة على الصمود (REUNIR)، التي يدعمها برنامج الأغذية العالمي وتضم ست جامعات، بتشجيع البحوث والحلول المتعلقة بالأمن الغذائي.

28 - وبالإضافة إلى الشراكات المكرسة مع فرادى كيانات الأمم المتحدة، يسعى برنامج متطوعي الأمم المتحدة جاهداً إلى المساهمة في العمل والنتائج على نطاق المنظومة ككل، وذلك بتوجيهٍ استراتيجي من الجمعية العامة من خلال الاستعراض الشامل الذي يجرى كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة[1]. وفي ضوء هذه الخلفية، استفاد برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام 2024 من تعزيز الأولويات على نطاق منظومة الأمم المتحدة الإنمائية والأولويات المشتركة بين الوكالات وساهم في تعزيزها حيثما أمكن، وذلك بالقيام بما يلي:

(أ) دعم تنفيذ الأنشطة المضطلع بها في إطار صندوق بناء السلام، لا سيما في مجالات التنمية المجتمعية. وتحقيقا لهذه الغاية، عمل متطوعو الأمم المتحدة في البوسنة والهرسك في مشروع مشترك بين البرنامج الإنمائي والمنظمة الدولية للهجرة لتعزيز المجتمعات المحلية المسالمة والقادرة على الصمود، بينما في مدغشقر، قام متطوعو الأمم المتحدة بالاشتراك مع البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لحقوق الإنسان واليونيسف ومنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة بتعزيز المشاركة المدنية والتعليم الجيد للجميع؛

(ب) دعم البرامج المشتركة والمبادرات المشتركة بين الوكالات. ففي أرمينيا، قام متطوعو الأمم المتحدة، بالتعاون مع البرنامج الإنمائي ومفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين، بتقديم الدعم إلى الإدارات المحلية وإلى المجتمعات المحلية التي تستضيف لاجئين من ناغورنو - كاراباخ. وفي بنغلاديش، ساعد متطوعو الأمم المتحدة المستقدَمون من الأقليات في بنغلاديش في مبادرة مشتركة للبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للمشاريع الإنتاجية مع الحكومة للمساهمة في تكيف المجتمعات المحلية الضعيفة مع المناخ في 11 مقاطعة؛

(ج) دعم مؤتمرات الأمم المتحدة. ففي كولومبيا، أقام برنامج متطوعي الأمم المتحدة شراكة مع مكتب منسق الأمم المتحدة المقيم والمنظمة الدولية للهجرة ووزارة البيئة ومكتب رئيس بلدية كالي لحشد 410 من متطوعي الأمم المتحدة لدعم مؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة للتنوع البيولوجي. وفي المملكة العربية السعودية، قام 654 من متطوعي الأمم المتحدة بتيسير الخدمات اللوجستية والترجمة التحريرية والاتصالات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة لمكافحة التصحر من خلال التعاون المشترك مع البرنامج الإنمائي وأمانة الاتفاقية والنظراء الوطنيين؛

(د) المساهمة في أنشطة الأمم المتحدة المشتركة في مجال الدعوة. ففي جميع أنحاء أوروبا ووسط آسيا، ساعد 230 من متطوعي الأمم المتحدة في تعزيز مبادرة إقليمية لصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة في 11 بلداً في إطار حملة الـ 16 يوماً من النشاط. وقام هؤلاء المتطوعون، ومن بينهم أشخاص ذوو إعاقة، بدعم جميع مراحل المبادرة المشتركة، بدءاً من الحلقات الدراسية الشبكية مع القيادات المحلية والشخصيات المؤثرة وصولاً إلى حملات وسائل التواصل الاجتماعي.

(1) قرار الجمعية العامة 233/75.

توسيع نطاق الفرص المتاحة لدى كيانات الأمم المتحدة لاستقطاب عدد متنوع أكبر من الأشخاص لدعم جهود الأمم المتحدة في ميادين التنمية والسلام والعمل الإنساني

29 - على مدار العام، قدم متطوعو الأمم المتحدة الدعم إلى 59 كيانا من كيانات الأمم المتحدة في 169 بلدا وإقليما. وارتفع عدد الجنسيات الممثلة إلى 181 جنسية من خط الأساس البالغ 173 جنسية قبل بدء الإطار الاستراتيجي الحالي في عام 2021، مما يجعل البرنامج أقرب إلى إشراك المجتمعات المحلية في جميع البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة والقضاء على مفهوم "الجنسيات غير الممثلة" بين متطوعي الأمم المتحدة.

30 - وجاء أكبر عدد من متطوعي الأمم المتحدة في عام 2024 من أفريقيا جنوب الصحراء الكبرى (428 4)، وأمريكا اللاتينية ومنطقة البحر الكاريبي (347 3)، وآسيا والمحيط الهادئ (074 2)، ومنطقة الدول العربية (030 2)، وأوروبا الغربية ودول أخرى (646 1)، وأوروبا ووسط آسيا (106 1).

31 - ومن أصل العدد الإجمالي لمتطوعي الأمم المتحدة، عمل 150 10 كمتطوعين وطنيين في بلدانهم الأصلية، بينما عمل 175 3 كمتطوعين دوليين في بلدان أخرى. وأظهر ذلك التزام شركاء الأمم المتحدة والبرنامج بتعزيز قدرات المواهب التطوعية المحلية في مجالي السلام والتنمية في جميع أنحاء العالم، وكذلك بتعزيز التعاون فيما بين بلدان الجنوب.

32 - وكان متوسط أعمار متطوعي الأمم المتحدة 34 عاماً، بينما كان المدى العام للأعمار يتراوح بين 18 و 79 عاماً. وفي أعقاب اعتماد قرار الجمعية العامة 148/79 بشأن "تعزيز العمل التطوعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة وعدم ترك أحد خلف الركب"، يقوم برنامج متطوعي الأمم المتحدة حاليا بتعزيز جهوده الرامية إلى النهوض بالعمل التطوعي في أوساط الأجيال المختلفة ومدى الحياة، مع حشد المتطوعين ودعمهم في جميع أطوار حياتهم. وفي عام 2024، كانت أعمار 167 متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة تبلغ 60 عاماً فأكثر. وفي الوقت نفسه، يُظهر تراوُحُ أعمار 166 2 من متطوعي الأمم المتحدة بين 18 و 26 عاماً التزامَ برنامج متطوعي الأمم المتحدة باستراتيجية الأمم المتحدة للشباب لعام 2030.

33 - وارتفعت نسبة النساء بين متطوعي الأمم المتحدة إلى 59 في المائة، بزيادة بنسبة 2 في المائة عن عام 2023. وبينما تشير النسبة إلى إحراز تقدم كبير في تمثيل المرأة بين متطوعي الأمم المتحدة، فإن البرنامج يدرك أن المتوسطات الإجمالية قد تخفي تفاوتات بين كيانات الأمم المتحدة. وتحقيقا لهذه الغاية، واصل البرنامج إعطاء الأولوية لتحقيق التكافؤ بين الجنسين في بعثات الأمم المتحدة لحفظ السلام وبعثاتها السياسية الخاصة. وازدادت نسبة النساء في البعثات الخمس التي يشارك فيها أكبر عدد من متطوعي الأمم المتحدة وهي بعثة الأمم المتحدة في جنوب السودان، وبعثة الأمم المتحدة المتكاملة المتعددة الأبعاد لتحقيق الاستقرار في جمهورية أفريقيا الوسطى، وبعثة منظمة الأمم المتحدة لتحقيق الاستقرار في جمهورية الكونغو الديمقراطية، وبعثة الأمم المتحدة للتحقق في كولومبيا، وبعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، من 43 في المائة قبل بدء الإطار الاستراتيجي الحالي في عام 2021 إلى أكثر من 47 في المائة في عام 2024.

34 - وفي عام 2024، نشر البرنامج 273 متطوعاً من متطوعي الأمم المتحدة من ذوي الإعاقة في 26 كياناً من كيانات الأمم المتحدة، بزيادة قدرها 41 في المائة عن عام 2023. وكان أكبر عدد من

متطوعي الأمم المتحدة من ذوي الإعاقة يعملون في البرنامج الإنمائي واليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان وهيئة الأمم المتحدة للمرأة ومكاتب المنسقين المقيمين للأمم المتحدة، بينما كان أكبر عدد من الأشخاص ذوي الإعاقة العاملين لدى كيانات الأمم المتحدة في جمهورية الكونغو الديمقراطية وكولومبيا ومالي ورواندا والمملكة العربية السعودية.

35 - وسعياً إلى الابتكار المستمر، أقام البرنامج شراكات مع كيانات الأمم المتحدة في المبادرات المؤسسية المصممة خصيصا التالية:

(أ) مع اليونيسف، بشأن مبادرة "الشباب المرتحلين"، التي أتاحت فرصاً للاجئين وطالبي اللجوء والنازحين داخلياً والمهاجرين الذين تتراوح أعمارهم بين 20 و 32 عاماً ليصبحوا من متطوعي الأمم المتحدة؛

(ب) مع بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة إلى أفغانستان، لضم 44 امرأة أفغانية إلى متطوعي الأمم المتحدة للعمل كموظفات في الشؤون السياسية والقضائية وممرضات وفي أدوار أخرى مهمة، مما أتاح للمرأة المزيد من الفرص في المجالات العامة؛

(ج) مع مكاتب المنسقين المقيمين للأمم المتحدة في غرب ووسط أفريقيا، لتوظيف الأشخاص ذوي الإعاقة ضمن متطوعي الأمم المتحدة وتعزيز قدراتهم المهنية.

36 - وقد نشرت كيانات الأمم المتحدة والدول الأعضاء والشركاء من المجتمع المدني طلبات للاستعانة بـ 962 22 من المتطوعين العاملين على الإنترنت، بزيادة كبيرة بلغت 65 في المائة مقارنةً بـ 025 14 متطوعا في عام 2023، مما يشير إلى الدور المعترف به لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة كعامل تمكين للاستفادة من المواهب التطوعية عن بُعد في عصر التحول الرقمي العالمي.

(أ) فقد دعم أكثر من 000 1 من المتطوعين العاملين على الإنترنت مختبر الذكاء الاصطناعي لأهداف التنمية المستدامة التابع لمركز اسطنبول الدولي المعني بدور القطاع الخاص في التنمية التابع للبرنامج الإنمائي في مجالات الذكاء الاصطناعي، وخوارزميات تعلم الآلة، ونظم المعلومات الجغرافية، وتطبيقات الويب للحد من الكوارث الطبيعية؛

(ب) ودعم 000 1 من المتطوعين العاملين على الإنترنت مكتب الأمم المتحدة للشراكات في الحملة العالمية "النساء ينهضن لأجل الجميع" من خلال دراسة استقصائية شملت أكثر من 000 25 امرأة في 185 بلداً؛

(ج) وحُشد 000 1 من المتطوعين العاملين على الإنترنت لصالح البرنامج الإنمائي ضمن حملة #IAmSahel، التي سلطت الضوء على الفرص التي كثيرا ما يحجبُها التركيز السائد على النزاعات والأزمات؛

(د) وقام 500 من المتطوعين العاملين على الإنترنت من 30 بلداً أفريقياً بدعم حملة توعية خلال بطولة كأس الأمم الأفريقية لكرة القدم في كوت ديفوار من خلال إعداد مواد إعلامية حول العنف ضد المرأة وانتقال الأمراض الجنسية؛

(هـ) وقاد 200 من المتطوعين العاملين على الإنترنت حملة توعية حول تأثير تغير المناخ على الصحة والمياه وسلامة الغذاء وإدارة الأمراض المزمنة والوقاية من العدوى خلال مسيرة الأربعين في

كربلاء، أحد أكبر التجمعات الدينية في العالم. وكانت الحملة عبارة عن شـــراكة مع وزارة الصـــحة العراقية والبرنامج الإنمائي وصندوق الأمم المتحدة للسكان ومنظمة الصحة العالمية وبرنامج الأغذية العالمي.

متطوعون متحمسون ومؤهلون يسهمون في جهود الأمم المتحدة

37 - ظلت نسبة متطوعي الأمم المتحدة الذين أفادوا بأن مهامهم أدت إلى تطورهم شخصياً ومهنياً ثابتة عند 92 في المائة، مقارنة بالهدف الســـنوي البالغ 94 في المائة. وقال 89 في المائة من المتطوعين إنهم راضون عن تجربتهم التطوعية، بزيادة قدرها 2 في المائة عن العام الماضي.

38 - وفي عام 2024، وسّـع البرنامج فرص التعلم لمتطوعي الأمم المتحدة، وعزز نماءهم الشـخصـي والمهني من خلال مبادرات متنوعة لبناء القدرات. وشـــارك نحو 269 11 من متطوعي الأمم المتحدة في 167 مبادرة للتعلم، بما في ذلك حلقات عمل مع 15 كياناً من كيانات الأمم المتحدة المضـــيفة في 30 بلداً، حيث اكتســـبوا مهارات خاصـــة بالمهام المنوطة بهم وعززوا التعاون. وزودت حلقات العمل المتطوعين بالمهارات الأساسية في العديد من المجالات، بما في ذلك مناهضـة العنصـرية والقيادة وحل النزاعات وإدارة الحياة المهنية ومنع الاستغلال والانتهاك والتحرش الجنسي. وشارك ما يقرب من 000 6 من متطوعي الأمم المتحدة في التعلم الذاتي لتطوير الكفاءات، عبر وســـائل منها منصـــات اللغات وامتحانات الكفاءة. وأطلق البرنامج أيضاً مبادرة تدريب مشتركة بين الوكالات لدعم نماء المتطوعين ورفاههم، وللتشجيع على تبني نظرة أكثر شمولا وتسامحاً.

39 - وقد أقر تقرير الأمين العام عن تكوين الأمانة العامة لعام 2024[(2)] بتنوع قاعدة متطوعي الأمم المتحدة من حيث الجنس والجنسية والمناطق الجغرافية. وأشار أيضاً إلى أنه في الفترة 2020-2023، انتقل 8,7 في المائة من متطوعي الأمم المتحدة في الأمانة العامة إلى أدوار خاصـــة بالموظفين، مما يدل على قدرة البرنامج على جلب مواهب متعددة الأوجه إلى القوى العاملة.

خدمة منظومة الأمم المتحدة: جعل برنامج متطوعي الأمم المتحدة منظمة وافية بالغرض الذي أنشئت من أجله تسهم في زيادة كفاءة منظومة الأمم المتحدة

40 - واصـــل برنامج متطوعي الأمم المتحدة، خلال عام مشـــحون بالتحديات، الســـعي لتحقيق المرونة المؤسـسـية والكفاءة التشـغيلية. وحسّـن البرنامج تمثيل الجنسـين بين موظفيه، واسـتفاد من الحلول الرقمية، وعزز التواصل لاستقدام المتطوعين ذوي المواهب، وسعى إلى تنويع قاعدة المانحين.

41 - وكان العمل من أجل تحقيق التكافؤ بين الجنســـين في جميع رتب الموظفين وضـــمان وجود قوة عاملة واسعة النطاق الجغرافي في صميم عمل البرنامج في عام 2024. ومع أن التوزيع الإجمالي للموظفات إلى الموظفين في البرنامج هو 61 في المائة و 39 في المائة على التوالي، فإن الكادر القيادي النســـائي الأعلى يتألف من نائبة المنســق التنفيذي، وأربعة من أصــل ســتة مديرين إقليميين، بالإضــافة إلى 63 في المائة من المنســقين القطريين. وعلى الصـــعيد العالمي، يمثل موظفو البرنامج 70 بلداً، 76 في المائة منها من بلدان الجنوب، مقارنة بـ 73 في المائة في عام 2023.

(2) A/79/581.

تزويد شركاء الأمم المتحدة بخدمات أكثر كفاءة

42 - بلغ مجموع القيمة المالية لأنشطة برنامج متطوعي الأمم المتحدة 317,5 مليون دولار في عام 2024، بزيادة قدرها 5,9 مليون دولار، أو 2 في المائة، عن عام 2023 كما هو موضح في المرفق الرابع. ويشكل المستوى المستقر للموارد العادية للبرنامج بين 8,4 و 8,9 مليون دولار خلال دورتي الإطار الاستراتيجي الأخيرتين حجر الأساس التشغيلي له.

43 - وواصل البرنامج تعزيز مرونته المؤسسية بهدف تحقيق مكاسب في الكفاءة وتحسين تجربة الشراكات بينه وبين كيانات الأمم المتحدة المضيفة. وفي عام 2024، تضمنت السبل العملية لتحقيق هذه الأهداف ما يلي: (أ) التمكين التدريجي للمكاتب الإقليمية والوحدات الميدانية مع تطبيق أطر مساءلة واضحة؛ (ب) تحقيق اللامركزية وإلغاء مركزية مهام استقدام المتطوعين ونشرهم لجعلها أقرب إلى المستوى القطري؛ (ج) تعزيز الحلول الرقمية في عمليات دورة الاستعانة بالمتطوعين أثناء الاستعداد لتطبيق الذكاء الاصطناعي؛ (د) الاستفادة من المنصات المؤسسية للبرنامج الإنمائي مثل المركز العالمي للخدمات المشتركة.

44 - وقد أسفرت هذه الجهود عن تحقيق مكاسب ملموسة على صعيد الكفاءة خلال العام. فقد تجاوز البرنامج الهدف المتعلق بسرعة نشر متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين: إذ بلغت 20 يوماً في المتوسط في عام 2024 مقارنة بـ 23 يوماً في الإطار الاستراتيجي. وبالنسبة لمتطوعي الأمم المتحدة الدوليين، كانت سرعة النشر 59 يوماً لجميع المهام باستثناء المهام الممولة بالكامل من الجهات المانحة (حيث ظلت سرعة النشر مرتفعة عند 131 يوماً، ويرجع ذلك جزئياً إلى الاعتماد على الجداول الزمنية للجهات المانحة). واستناداً إلى هذه النتائج، سيقوم البرنامج في عام 2025 بمراجعة هيكل ومستوى التكاليف العامة لنشر المتطوعين وإدارة شؤونهم وتحديث رسومه الإدارية وعناصر استرداده للتكاليف.

تعزيز الفعالية المؤسسية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة

45 - يواصل برنامج متطوعي الأمم المتحدة الاعتماد على مورده المرن وغير المخصص، صندوق التبرعات الخاص، للمساهمة في تنفيذ نتائج الإطار الاستراتيجي. وفي عام 2024، تلقى الصندوق مساهمات بلغ مجموعها 4,9 ملايين دولار من 11 جهة مانحة[3] (13 جهة مانحة كمجموع تراكمي حتى الآن خلال فترة الإطار الاستراتيجي 2022-2025). وتشمل الاستخدامات الاستراتيجية للصندوق ما يلي: (أ) نشر متطوعي الأمم المتحدة للتعامل مع حالات الطوارئ والأزمات؛ (ب) زيادة الفرص المتاحة للشباب والأشخاص ذوي الإعاقة والأفراد من مجتمعات الشعوب الأصلية، وزيادة المتطوعين من الدول غير الممثلة؛ (ج) الاحتفاء بإسهامات المتطوعين في أهداف التنمية المستدامة، والاستثمار في البحوث المتعلقة بالمتطوعين، والاحتفال باليوم الدولي للمتطوعين، والاستعداد للسنة الدولية للمتطوعين من أجل التنمية المستدامة في عام 2026.

(3) ألمانيا، وأيرلندا، وبنغلاديش، وتايلند، وتركيا، وتشيكيا، وسويسرا، والصين، وفرنسا، وكازاخستان، والهند.

46 - وفي عام 2024، بلغت المساهمات في برنامج التمويل الكامل لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة 20,5 مليون دولار، بزيادة قدرها 7 في المائة عن عام 2023. ونشر البرنامج 846 متطوعا من متطوعي الأمم المتحدة الذين تم تمويلهم بالكامل من قبل الحكومات والمؤسسات الأكاديمية[4].

تعزيز العمل التطوعي: تتلقى الجهود التي تبذلها الدول الأعضاء لتنفيذ خطة عام 2030 دعما من خلال العمل التطوعي باعتباره وسيلة فعالة للتنفيذ ولإشراك الناس.

47 - يركز برنامج متطوعي الأمم المتحدة في أنشطته الرامية إلى تعزيز العمل التطوعي على خطة عام 2030، بالإضافة إلى التوجيهات الإضافية المقدمة من الدول الأعضاء من خلال قرارات الجمعية العامة التي اعتمدت في عام 2024؛ وعلى الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية[5]، الذي يعترف بالعمل التطوعي كأداة رئيسية لتنفيذ أهداف التنمية المستدامة؛ وعلى تعزيز العمل التطوعي لتحقيق أهداف التنمية المستدامة[6]، مما يشجع الدول الأعضاء على دمج العمل التطوعي في الاستراتيجيات والخطط والسياسات الوطنية والقطاعية.

48 - وفي عام 2024، دعم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدول الأعضاء لتعزيز المشاركة التطوعية في خطة عام 2030 من خلال إدماجها في خطط التنمية الوطنية والاستعراضات الوطنية الطوعية. وخلال العام، قدمت 36 دولة عضوا هذه الاستعراضات، وأقرت 23 دولة منها بالأثر الإيجابي للمتطوعين على أهداف التنمية المستدامة.

49 - وقدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة الدعم الفني لـ 16 فريقاً من أفرقة الأمم المتحدة[7] في الميدان لإدماج العمل التطوعي في التقييمات القطرية المشتركة وأطر التعاون لتحقيق التنمية المستدامة، وكذلك لـ 11 وثيقة جديدة من وثائق البرامج القطرية للبرنامج الإنمائي[8]. وأدمجت خمسٌ من وثائق البرامج القطرية لصندوق الأمم المتحدة للسكان[9] المتطوعين لتعزيز القدرة على تحقيق النتائج، وأقرت واحدة من وثائق البرامج القطرية لليونيسف[10] بمساهمة المتطوعين في حماية الطفل (الهدف 16 من أهداف التنمية المستدامة).

(4) حكومات كل من الاتحاد الروسي، وإسبانيا، وأستراليا، وأيرلندا، وآيسلندا، وتشيكيا، وجمهورية كوريا، والسويد، وسويسرا، والصين، وفرنسا، وفنلندا، وكازاخستان، ولكسمبرغ، والمملكة العربية السعودية، والنرويج، ونيجيريا، واليابان، بالإضافة إلى وكالة الخدمة التطوعية في هونغ كونغ، والمنطقة الإدارية الخاصة في الصين، ومعهد كالينغا للتكنولوجيا الصناعية في الهند، وجامعة الملك مونغكوت للتكنولوجيا في ثونبوري في تايلند.

(5) قرار الجمعية العامة 226/79.

(6) قرار الجمعية العامة 148/79.

(7) إثيوبيا، وأذربيجان، وإندونيسيا، وأوزبكستان، وباراغواي، وبنما، والبوسنة والهرسك، وجيبوتي، وسيراليون، والصين، والعراق، وغواتيمالا، وكازاخستان، وكوسوفو (قرار مجلس الأمن 1244) وليبريا، ومالي.

(8) إثيوبيا، وأوكرانيا، وباراغواي، والبحرين، وبنما، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، ورواندا، وسيراليون، والعراق، وكولومبيا، وناميبيا.

(9) بابوا غينيا الجديدة، وجمهورية الكونغو الديمقراطية، وغينيا، وكولومبيا، ومدغشقر.

(10) بوتان.

تحسين تبادل البيانات والبحوث والأدلة والمعارف عن تسخير العمل التطوعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة

50 - ظلت البوابة المعرفية لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بشأن العمل التطوعي مستودعاً رئيسياً لبيانات العمل التطوعي، حيث تضم معلومات عن القوانين والسياسات وطرائق العمل التطوعي. وتضمنت البوابة حلقات دراسية شبكية ومناقشات افتراضية، وجرى تحسين إمكانيات استعمالها من قبل الأشخاص ذوي الإعاقة.

51 - وتيسر البوابة إتاحة المعارف العالمية حول العمل التطوعي من خلال نشر دراسات رائدة عن كيفية دعم المتطوعين للبلدان في عدم ترك أحد خلف الركب. ومن بين المنتجات المعرفية الجديدة التي يدعمها البرنامج تقريرٌ عن العمل التطوعي في وسط آسيا يسلط الضوء على ممارسات فضلى في مجال تسخير العمل التطوعي من أجل التنمية المستدامة من أوزبكستان، وتركمانستان، وطاجيكستان، وقيرغيزستان، وكازاخستان؛ وتحليلٌ مشترك بين منظمة العمل الدولية والبرنامج حول الجوانب الجنسانية للعمل التطوعي وأعمال الرعاية غير المدفوعة الأجر في البلدان ذات الدخل المنخفض.

52 - وقد بدأ التحضير للإصدار القادم من تقرير حالة التطوع في العالم. وعقد البرنامج شراكة مع مؤسستين أكاديميتين في جنوب الكرة الأرضية وشمالها - جامعة بريتوريا (جنوب أفريقيا) وجامعة نورثمبريا (المملكة المتحدة) - لإجراء بحوث وتحليلات لقياس العمل التطوعي، بما يعكس قيمة العمل التطوعي للأفراد والمجتمعات المحلية والمجتمعات الأعم.

تعزيز إدماج البيانات والأدلة بشأن تسخير العمل التطوعي من أجل تحقيق أهداف التنمية المستدامة في الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة

53 - بالشراكة مع المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي، قدم برنامج متطوعي الأمم المتحدة بيانات وأدلة بشأن إدماج العمل التطوعي في خطط التنمية الوطنية، إلى البلدان التالية: العراق، بشأن التعليم مدى الحياة (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة) والصحة الجيدة (الهدف 3 من أهداف التنمية المستدامة)؛ وليبريا، بشأن تمكين الشباب بالمهارات الوظيفية (الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة) وتعزيز التعليم (الهدف 4 من أهداف التنمية المستدامة)؛ وأوغندا، بشأن الاستجابة لحالات الطوارئ (الهدف 13 من أهداف التنمية المستدامة) ومهارات الشباب (الهدف 8 من أهداف التنمية المستدامة).

ثانيا - تكييف الوجود الميداني لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة

54 - أذنت القرارات التي اتخذها مجلس إدارة البرنامج الإنمائي في عامي 1988 و 1990[11] لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة بإنشاء عددٍ في حدود 60 وظيفة من وظائف موظفي البرامج داخل المكاتب القطرية للبرنامج الإنمائي، مما شكل أساس الوجود الميداني لبرنامج متطوعي الأمم المتحدة، والذي ظل قائماً منذ ذلك الحين. وحتى عام 2017، كان برنامج متطوعي الأمم المتحدة يعمل كنموذج يتمحور حول المقر الرئيسي، حيث كان يعمل في الوحدات الميدانية متطوعو الأمم المتحدة الدوليون الذين يقدمون تقاريرهم

(11) قرارا مجلس إدارة البرنامج الإنمائي 88/46 المؤرخ 1 تموز/يوليه 1988 و 90/45 المؤرخ 22 حزيران/يونيه 1990 (E/1990/29)

مباشرة إلى المقر الرئيسي للبرنامج. وكانت إحدى الأولويات الرئيسية للتحول الاستراتيجي والمؤسسي[12] للبرنامج لعام 2017 هي تجديد هيكله الميداني من خلال إضفاء الطابع المؤسسي على موظفي البرامج، واستبدال المتطوعين الدوليين بموظفين وطنيين، وإنشاء مكاتب إقليمية لتوفير الإشراف المباشر على موظفي البرامج على المستوى القطري. وقد رافق هذا التحول الهيكلي إعادة تنظيم إجراءات العمل، مما أدى إلى دمج المكاتب الإقليمية والوحدات الميدانية على المستوى القطري بشكل فعال. ومكّنت المكاتب الإقليمية البرنامج من تعميق شراكات الأمم المتحدة على الصعيد الإقليمي، فضلاً عن تعزيز حشد المتطوعين وتدعيم واجب الرعاية في البلدان التي ليس فيها وجود ميداني.

55 - وقد تم الاعتراف بكون تحول البرنامج من نموذج يتمحور حول المقر الرئيسي إلى مؤسسة ذات مكاتب إقليمية ووحدات ميدانية مفوَّضة محركاً رئيسيا لنجاحه المؤسسي في السنوات الأخيرة[13]. وفيما يتعلق بتطور الوجود الميداني للبرنامج لأغراض التكيف، فقد جرت مواءمة هذا التطور بشكل وثيق مع توجيهات الدول الأعضاء المقدمة من خلال استعراض السياسات الشامل الرباعي السنوات لكلٍ من عامي 2016[14] و 2020[15]، مما أدى إلى أن يكون متطوعو الأمم المتحدة أكثر استجابة لاحتياجات البلدان المستفيدة من البرامج، وأن يساهموا في بناء القدرات الوطنية، وأن يدعموا إدماج العمل التطوعي في أطر الأمم المتحدة للتعاون من أجل تحقيق التنمية المستدامة.

56 - ونظرا لقيام البرنامج بتعزيز فعاليته المؤسسية ودمج متطوعي الأمم المتحدة في المزيد من البلدان وكيانات الأمم المتحدة، ازداد عدد المتطوعين بشكل ملحوظ، حيث ارتفع بنسبة 33 في المائة ضمن الإطار الاستراتيجي الحالي وحده. وأدى ذلك إلى زيادة عبء العمل الملقى على عاتق الوحدات الميدانية والموظفين الميدانيين. وقد خفف البرنامج الكثير من عبء العمل المتزايد من خلال تحسين إجراءات العمل والتحول الرقمي وإنشاء وحدات ميدانية متعددة الأقطار[16]. وتم إلغاء مركزية بعض وظائف إدارة شؤون المتطوعين، مما أدى إلى تحسين الدعم المقدم إلى المكاتب الإقليمية والوحدات الميدانية وظهور مراكز تشغيلية ومتعددة التخصصات للبرنامج[17].

57 - وبناءً على التوصيات المنبثقة عن استعراض منتصف المدة للإطار الاستراتيجي[18] الحالي، أجرى برنامج متطوعي الأمم المتحدة تقييمات داخلية وخارجية لوجوده الميداني للاسترشاد بها في إجراء المزيد من التعديلات. وتهدف هذه الجهود إلى ضمان أن يظل البرنامج مستجيباً للاحتياجات المتطورة لمنظومة الأمم المتحدة وأن يكون في وضع جيد لتنفيذ إطاره الاستراتيجي المقبل بنجاح. وللمضي قدماً، يستهدف البرنامج ما يلي:

(12) المرجع: الفصل الثالث من تقرير مدير البرنامج الإنمائي عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة لعام 2018 (DP/2019/19)

(13) المرجع: الفصل الثالث من تقرير مدير البرنامج الإنمائي عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة لعام 2019 (DP/2020/14)

(14) قرار الجمعية العامة 243/71.

(15) قرار الجمعية العامة 233/75.

(16) منطقة المحيط الهادئ والمغرب العربي والجنوب الأفريقي.

(17) تشمل هذه، في جملة ما تشمل: ألماتي، كازاخستان؛ وبوغوتا، كولومبيا؛ وكوالالمبور، ماليزيا (في موقع مشترك مع المركز العالمي للخدمات المشتركة التابع للبرنامج الإنمائي)؛ ونيودلهي، الهند.

(18) التقرير السنوي لمدير البرنامج الإنمائي عن برنامج متطوعي الأمم المتحدة لعام 2023 (DP/2024/23).

(أ) زيادة تعزيز وجوده الميداني، ومواءمته مع احتياجات البلدان المستفيدة من البرامج وأفرقة الأمم المتحدة القطرية، والاستجابة بفعالية لتوجيهات الاستعراض الشامل الذي يجري كل أربع سنوات لسياسة الأنشطة التنفيذية التي تضطلع بها منظومة الأمم المتحدة من أجل التنمية[19] لزيادة عدد المتطوعين، ولا سيما من البلدان النامية؛

(ب) مواءمة وجوده الميداني مع احتياجات البلدان المستفيدة من البرامج وشركاء الأمم المتحدة؛

(ج) زيادة تعزيز الوحدات الميدانية في السياقات ذات الاحتياجات العالية المستمرة لتعزيز الدعم المقدم لمنظومة الأمم المتحدة ومتطوعي الأمم المتحدة؛

(د) الاستثمار في الأفراد من غير الموظفين لإتاحة الإمكانيات للتدابير القابلة للتطوير المتخذة للتعامل مع حالات الطوارئ، وذلك بطرق منها التعاون الوثيق مع آليات مواجهة الأزمات التابعة لوكالات الأمم المتحدة؛

(هـ) زيادة تحسين طرق ونظم أداء العمل لتحقيق الكفاءة في إطار عملية مستمرة ذات حجم مناسب؛

(و) الاستثمار في التعلّم والتطوير المهني لدعم أثمن مورد يملكه برنامج متطوعي الأمم المتحدة، وهو موظفوه المتفانون والمجتهدون في جميع أنحاء العالم.

ثالثا - برنامج متطوعي الأمم المتحدة في عام 2025

58 - في السنوات الثلاث الأولى من الإطار الاستراتيجي الحالي، حشد برنامج متطوعي الأمم المتحدة عدداً من متطوعي الأمم المتحدة يفوق ما حشده خلال دورة السنوات الأربع السابقة بأكملها (400 23 في الفترة 2022-2024 مقارنة بـ 512 18 في الفترة 2018-2021). ومع ذلك، ليس ثمة مجال للرضا بما أُنجز والاكتفاء به. ففي السنة الأخيرة من الإطار الاستراتيجي، سيركز البرنامج على الحفاظ على هذا الزخم الإيجابي مع معالجة المجالات الرئيسية للتحسين، بما في ذلك تسريع نشر متطوعي الأمم المتحدة الدوليين، وتنويع قاعدة المانحين لصندوق التبرعات الخاص، وزيادة عدد المنتجات المعرفية الجديدة بشأن تسخير العمل التطوعي من أجل أهداف التنمية المستدامة.

59 - وقد لوحظت اتجاهات على نطاق المنظومة في تعبئة المتطوعين في الفترة من 2022 إلى 2024، مثل استمرار الطلب على متطوعي الأمم المتحدة الوطنيين، وتنويع أدوارهم على المستويين القطري والمجتمعي، وارتفاع معدل تبدل موظفي مواجهة الطوارئ. ويتوقع البرنامج استمرار هذه الاتجاهات في عام 2025. ومع ذلك، من المرجح أن تؤدي القيود الجديدة على التمويل داخل منظومة الأمم المتحدة الإنمائية في بداية العام إلى زيادة عدم اليقين والتقلبات في البيئة التشغيلية. وسيحتاج البرنامج إلى إظهار صلابة أكبر ومشاركة أقوى على المستوى الميداني وتعزيز المرونة للتكيف بفعالية.

60 - وفي الوقت نفسه، سيركز البرنامج على أولويتين تطلعيتين هامتين. أولاً، سيضع الإطار الاستراتيجي المقبل (2026-2029) من خلال عملية تشاورية مع الدول الأعضاء وشركاء الأمم المتحدة. وسيجري من خلال هذه العملية دمج الرؤى المستقاة من إنجازات الإطار الاستراتيجي الحالي بالإضافة إلى

(19) قرار الجمعية العامة 226/79.

نتائج وتوصيات التقييم المستقل الخاص بالبرنامج. ثانياً، سيقوم البرنامج بالتحضير لتنفيذ قرار الجمعية العامة 127/78، الذي حدد عام 2026 سنة دولية للمتطوعين من أجل التنمية المستدامة. وبالتعاون مع الدول الأعضاء وكيانات الأمم المتحدة، سيقود البرنامج حملة عالمية في مجال الدعوة لتسليط الضوء على الدور الحاسم للعمل التطوعي في النهوض بالتنمية المستدامة.